

بجوار الخلق المفضي فانه سيد في العلم بالله وغير ذلك من المعانيات
ولقد كنت اقول لو كان الخطيب لنا من كان يفضل ابراهيم او موسى وعيسى
على محمد صلى الله عليه وسلم لكانت عصبية عظيمة لا يحيط الملوك
فكيف بمن يفضل جبارا من امته محمد صلى الله عليه وسلم على محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الرسل والرسول في افضل المعلوم
و يدعى لهم ياخذون ذلك من مشكاة وهذا العلم هو غاية الخلق
والزينة فيه وهذا المفضل من ارض بني ادم وابعدهم عن الصراط
المستقيم وان كان له كلام كثير ومضغاة متمددة وله مصدفة
بأشياء كثيرة وله استخراذ على قلوب طوائف من اصناف المتأسفة
والمصروفة والمشكلة والمتفهمة والعامية فان هذا الكلام من
اعظم الكلام فضلا عن هذا الكلام والايان والله اعلم وقد تبارك
ان في هذا الخبر من التنبؤ بالرسول والرحمة فيهم والفضل فيهم
بلوا كقربهم وبما جازاه به ما لا يحصى على من وفده في حياهم
الفضل انهم الشيخ ابراهيم المصري رحمة الله عليه يقول
لايت بن عربي وهو شيخ محسن بك ذلك كتاب انزله الله وكل نبي
ارسله الله هو شيخ سود مقبوح كذا يقول بقدم العالم والرحيم
زجا يصرق عنه لكنه بعض افواج ما ذكره من الكفر فان قوله لم يكن
قد تبين وكفى والا فليس عنده رب وعالم كما تقول الفلاسفة
الاوليون الذين يقولون بواجب الوجود وبالعالم الممكن الوجود
بل عنده وجود العالم هو وجود الله وهذا بطريق قول قول الدهرية
الطبا كصبة الذين يكررون وجود الصانع مطلقا ولا يعرفون
بوجود واجب غير العالم كما ذكر الله عن فرعون وذو القعدة وقوله
مطابق لقول فرعون لكن فرعون لم يكن يقرب الله وهو لا يعرف
بالله ولكن يفسر بوجه الوجود الذي اقتربه فرعون فها هو
من فرعون واصلى وفرعون اكفر منهم اوفى كفره من العناد ولا شك

ماليس

ماليس في كفرهم كما قال تعالى وحجده وابتغيتهم انفسهم
ظلموا وعلموا وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب
السموات والارض بهما بزر وجماع امر صاحب الفصحى وذو ربه
تفضل اصول الايمان الثلاثة فان اصول الايمان باليه
والايان برسوله والايان باليوم الاخر فاما الايمان بالله فزعموا
ان وجوده وجود العالم ليس العالم الصانع غير العالم واما الرسول فزعموا
انهم علموا باليه منه ومن جميع الرسل ومنهم من ياخذ العلم بالله الذي
هو التفضل ووحدة الوجود وانهم يسأون في اخذ العلم بالشرعية
عن الله واما الايمان باليوم الاخر فقد قال فخر سوا الايمان والوجود
وحده وباليوم الاخر عين نبياس فان دخلوا دار الشقا فانهم على
لذة في نعيم باين وهذا يذكر عن بعض اهل الضلال لعله انه قال
ان النار تصير لاهلا الطبيعة فاربه يتمنون بواو وينفذ فلا خوف ولا
مخزور ولا عذاب لانه امر مستعذب ثم انه في الامر الذي عنده
الامر وانما هي المأمور الذي واحد والرب كان اول ما قاله في
الفتوحات الملكية التي كتبه الرب حق والصدق بالبيت
شعر من المكلف ان قلبه عند فداك بقي وفي موضع اخر فذا لك
بيت رائته بخله ادقاس عبدا في يكلف وهذا بين على صله
فانه عنده ما ثم عيب لا وجود الا وجود الرب فن المكلف وعلى اصله
هو المكلف والمكلف كما يقولون ارسل من نفسه رسولا الى نفسه
وكما قال بن فارض في قصيدته التي نظرها على جدهم وسماها نظم
السكون الى رسولا كنت من رسلا وزان بايا في على استيكت
الشرع هلاقي بالمقام اقبها واشهد في انما في صلحت
كلنا في حق اهد ساسيذاني مقصيته بالحق في كل سجدة
وما كان له صلح سواي ولم يكن هادي لغرضه اذ اكل سجدة
الى قوله ولم ازل اباه واياي لم تنزل ولا فرق بل ذاتي اصب